

## كَمْ تَشْتَكِي؟

وَالْأَرْضُ مِلْكُكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجُمُ؟  
وَأَنْتِ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدِمٌ  
وَأَنَّكَ الْحَقُولُ وَزَهْرُهَا وَأَرْبِجُهَا  
وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَفْرَاقَةٌ  
وَأَنْتِ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدِمٌ  
وَأَنَّكَ الْحَقُولُ وَزَهْرُهَا وَأَرْبِجُهَا  
وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَفْرَاقَةٌ  
أَنْظُرِي فَمَا زَالَتْ تُطَلِّ مِنَ النَّارِ  
مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ كَأَنَّ عُصْوَتَهَا  
وَعُيُونُ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي النَّارِ  
فَهُنَا مَكَانٌ بِالْأَرْبِجِ مُعَطَّرٌ  
صَوْرٌ وَأَيَّاتٌ تَفِيضُ بِشَاشَةٍ  
وَتَبَسَّمَتْ فَعَلَامٌ لَا تَتَبَسَّمُ؟

إلياء أبو ماضي

